الصندوق العالمي

تقرير الأثر

مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط

إنَّ مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا أكثر أهمية من أي وقت مضى في عالم يتأثر بشكل متزايد بالنزاعات والكوارث والأزمات المناخية والاقتصادية.

كان لأكبر أزمة نزوح في العالم وجائحة كوفيد-19 عواقب وخيمة على أفقر المجتمعات وأكثرها ضعفاً في الكثير من بلدان الشرق الأوسط. نظراً لأن الأمراض لا تعرف حدوداً، ومع تنقُّل الناس في جميع أنحاء المنطقة، يُشكّل الصندوق العالمي مصدراً مستمراً لدعم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا.

الصندوق العالمي/Vincent Becker

التحدي

في العراق وسوريا واليمن، وهي بلدان ذات نظم صحية هشّة، دُمِّرت معظم المرافق الصحية بسبب سنوات طويلة من النزاعات. فالهياكل الأساسية والمعدات والعاملين في مجال الصحة والموارد شحيحة. تعاني البنية التحتية الصحية في البلدان التي تستضيف نازحين، مثل فلسطين والأردن ولبنان، من ضغوط تفوق طاقتها. وقد غمر الأردن ولبنان، اللذين كان يتمتعان في السابق بنُظم صحية قوية، سيلٌ من اللاجئين أدى إلى زيادة عدد سكانهما بمقدار الثلث والضغط على المساعدات الاجتماعية والنُّظم الاقتصادية.

وتسببت جائحة كوفيد-19 في تفاقم المعاناة. وفي حين أنّ معظم مناطق العالم دخلت في حالة إغلاق، فإنّ الحفاظ على السلامة عبر البقاء في المنازل لم يكن خياراً متاحاً أمام اللاجئين وغيرهم من النازحين قسراً الفارين من الاضطهاد والنزاعات.

إنَّ منع انتشار الأمراض التي يمكن الوقاية منها مثل فيروس نقص المناعة البشرية والسُل والملاريا لا يحمي اللاجئين والنازحين والمتضررين من الكوارث الذين يعانون بالفعل من الضعف من الوقوع فريسة للأمراض فحسب، لكنه أيضاً يحرّر الموارد الحيوية اللازمة للعلاج من أمراض أخرى ويعمل على تحسين الخدمات الصحية.

استجابتنا

أطلق الصندوق العالمي مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط في عام 2017 لتحسين الاستجابة لحالات الطوارئ المعقدة والحادة في الكثير من بلدان الشرق الأوسط.

صُمّمت مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط لتوفير الخدمات الأساسية لفيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا للسكان الرئيسيين والضعفاء بما في ذلك اللاجئين والنازحين داخلياً والنساء والأطفال في العراق وفلسطين وسوريا واليمن والأردن ولبنان.

وتجمع مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط استثمارات الصندوق العالمي في هذه البلدان في إطار برنامج موحَّد لإدارة المنح تُنفذه المنظمة الدولية للهجرة. ومن شأن الجمع بين البرامج أن يعود بقيمة أكبر مقابل المال، والوصول إلى فئات سكانية أكثر ضعفاً، ودعم شراكات إقليمية أقوى تكون قادرة على تقديم الخدمات الصحية في مناطق النزاع والمناطق التي يصعب الوصول إليها.

البلدان المدعومة من خلال مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط

يتلقى اللاجئون السوريون في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن التثقيف والوقاية والعلاج من السُلّ من خلال مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط. وهناك أكثر من 18,000 طفل مسجلين في 32 مدرسة في الزعتري. وفي ظل ولادة أكثر من 60 طفلاً كل أسبوع، يُعد المخيم موطناً لأعداد متزايدة من الأطفال السوريين الذين لم يعيشوا أبداً في البلد الذي فرَّت منه عائلاتهم.

الصندوق العالمي/Panos/Tanya Habjouqa

نتائجنا

خصص الصندوق العالمي ما يقرب من 311 مليون دولار أمريكي لتمويل البلدان التي تشكل الحافظة الإقليمية لمبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط. وللتخفيف من أثر جائحة كوفيد-19 على فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا ودعم النُّظم الرسمية والمجتمعية للصحة في استجابتها للجائحة، أقرَّ الصندوق العالمي أيضاً أكثر من 24 مليون دولار أمريكي منذ عام 2020 من خلال آليتنا في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وقد ساعد ذلك بلدان مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط على شراء معدات الحماية الشخصية ومصانع الأكسجين والاختبارات التشخيصية والأدوات.

وقد دعمت المنحة الأولية للاستجابة في الشرق الأوسط (2017-2018) التدخلات المتعلقة بالسُلّ وفيروس نقص المناعة البشرية في سوريا والأردن ولبنان واليمن (اليمن هو البلد الوحيد الذي يُنفِّذ التدخلات المتعلقة بالملاريا في إطار مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط). وشملت المنحة أيضاً خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقد أُديرت البرامج في العراق كمنحة قائمة بذاتها لحالات الطوارئ من أجل تجنّب أي انقطاع في الخدمات وضمان استمرار الخدمات الحيوية التي كانت مشمولة في إطار المنح السابقة.

وواصلت المنحة الثانية للاستجابة في الشرق الأوسط (2019-2021) دعم الأنشطة في سوريا والعراق واليمن، ودعم اللاجئين السوريين والفلسطينيين في الأردن ولبنان. كما دعمت المنحة الفئات الرئيسية من السكان والسكان الضعفاء في لبنان وركزت على توفير خدمات تشخيص السُلّ وعلاجه في العراق.

الأثر في البلدان المشمولة بمبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط 2017-2020

إنقاذ حياة
47,000
شخص من خلال برامج صحية تدعمها شراكة الصندوق العالمي

توزيع
3.9 مليون
ناموسيَّة

الإبلاغ عن
78,000
حالة إصابة بالسُلّ

فحص
94,000
شخص لفيروس نقص المناعة البشرية

الوفيات الناجمة عن الإيدز والسُلّ والملاريا في بلدان مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط

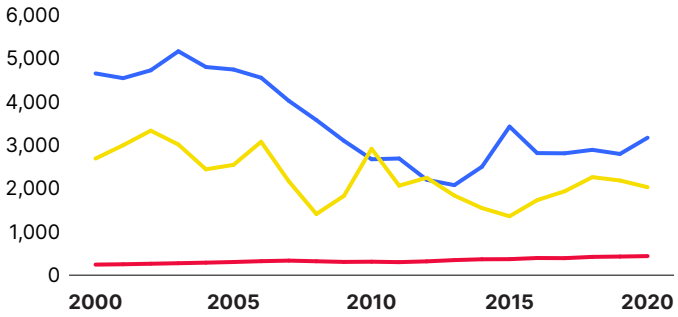

تغطية تدخلات العلاج والوقاية في بلدان مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط

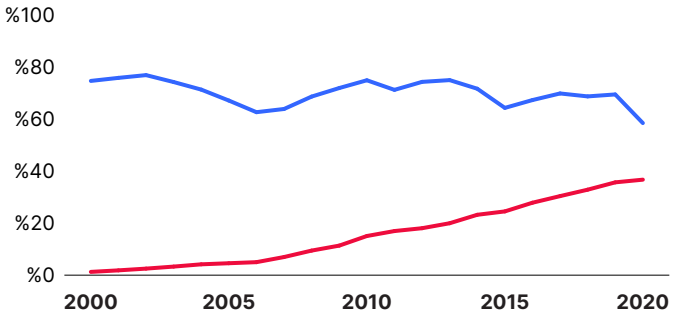

المصدر: نشرة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز 2021، تقرير منظمة الصحة العالمية عن السُلّ العالمي 2021

السُلّ

- **بدأ 632 شخصاً مصاباً بالسُلّ المقاوم للأدوية (DR-TB) علاج الخيار الثاني (2020-2017)**
- **بلغ معدل نجاح علاج السل 85% على الأقل (2019، في البلدان ذات البيانات المتاحة)**
- **انتقلت 5 بلدان بنجاح إلى العلاج الفموي الكامل للسُلّ المقاوم للأدوية**

يُقدر عبء السُلّ في جميع أنحاء العراق وفلسطين وسوريا واليمن والأردن ولبنان بنحو 30,000 حالة سنوياً. ويمثل بَلَدان - هما العراق واليمن - 83% من هذه الحالات.

تتمحوّر شراكة الصندوق العالمي حول تحسين تغطية الخدمات لمرض السُلّ في المناطق التي يصعب الوصول إليها وبين اللاجئين والنازحين، وزيادة الكشف عن حالات السُلّ المقاوم للأدوية وتوسيع نطاق توافر الوقاية من السُلّ ورعايته ومكافحته في المناطق الحضرية "النقاط الساخنة للسل" في المدن الكبرى ومخيمات اللاجئين.

فيروس نقص المناعة البشرية

- **5,073 شخص يتلقَّون علاج مضادات الفيروسات القهقريَّة لعلاج فيروس نقص المناعة (2020)**
- **97% (لبنان)، 82% (سوريا)، 41% (اليمن)، 38% (الأردن): النسبة المئوية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يعرفون حالتهم (2020)**
- **لا توجد اضطرابات كبيرة في الوصول إلى خدمات العلاج المضاد للفيروسات القهقريَّة على الرغم من جائحة كوفيد-19 وعمليات الإغلاق**

تتأثر عدة بلدان في الشرق الأوسط بأوبئة فيروس نقص المناعة البشرية المركَّزة بين السكان الرئيسيين، مع انخفاض معدل انتشارها بين عموم السكان. ونحن ندعم الأنشطة الرامية إلى تعزيز جمع البيانات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإبلاغ عنها من أجل تحسين فهم الأوبئة دون الوطنية. كما نواصل الاستثمار في توسيع نطاق تدابير الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية عالي التأثير لصالح الفئات الرئيسية من السكان والسكان الضعفاء، وتحسين تغطية اختبار فيروس نقص المناعة البشرية والتوعية المجتمعية، وتوسيع نطاق علاج فيروس نقص المناعة البشرية لمن يحتاجون إليه.

الملاريا

- **انخفاض وفيات الملاريا في اليمن بنسبة 40% في عام 2020 مقارنةً بعام 2002**
- **تمكُّن 61% من الأفراد في اليمن من الوصول إلى الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية طويلة المفعول (2020)**
- **97% من المصابين بالملاريا يخضعون لفحص تشخيصي (2020)**

اليمن هو البلد الوحيد الذي يُنفِّذ تدخلات مكافحة الملاريا في إطار مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط. ويعاني البلد من أعلى معدل لانتشار الملاريا في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، ولا يزال هذا المرض يشكل مصدر قلق رئيسياً في مجال الصحة العامة، ولا سيما بالنظر إلى التوغل الذي أبلغ عنه مؤخراً عن بعوض أنوفيليس ستيفينسي (Anopheles stephensi)، وهو نوع غازٍ من ناقلات الملاريا يتكيف جيداً مع البيئات الحضرية مما قد يؤدي إلى نشر المرض إلى مناطق المدن الداخلية.

ومن خلال منحة مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط، يدعم الصندوق العالمي الوقاية والحد من أثر تفشي الملاريا من خلال الاكتشاف المبكر وتنفيذ مكافحة ناقلات الأمراض وإدارة الحالات في الوقت المناسب.

مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط والبيئات التشغيلية الصعبة

تُدار الاستثمارات والأنشطة في جميع البلدان التي تغطيها مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط في إطار سياسة الصندوق العالمي للبيئات التشغيلية الصعبة. البيئات التشغيلية الصعبة هي البلدان أو المناطق التي تُعاني من تفشي الأمراض المعدية، أو الكوارث الطبيعية، أو النزاعات المسلحة أو الاضطرابات المدنية، وضعف الحوكمة، والأزمات المتصلة بتغيُّر المناخ و/ أو النزوح الجماعي.

ونعتمد نهجاً مصمماً خصيصاً لكل بيئة تشغيلية صعبة في الشرق الأوسط، ونسعى جاهدين إلى التحلي بالمرونة والقدرة على التكيُّف مع الالتزام بالإشراف المسؤول على الأموال وتيسير تقديم الخدمات بأكبر قدر ممكن من الفاعلية للسكان المحتاجين. ويضع هذا النهج الديناميكي الصندوق العالمي عند نقطة تقاطع التقاء العمل الإنمائي مع العمل الإنساني.

Aya Awade، فنية مختبر في مركز كرنتينا للسُلّ في بيروت، لبنان، تستخدم آلة GeneXpert اشتُريت بدعم من الصندوق العالمي لفحص البلغم من مريضٍ بالسُلّ يُشتبه في إصابته بالسُلّ المقاوم للأدوية.

الصندوق العالمي/Sarah Hoibak

عامل صحي تابع للمنظمة الدولية للهجرة، الشريك المُنفّذ للصندوق العالمي لمبادرة الاستجابة للشرق الأوسط، يفحص رجلاً في عدن، اليمن. وقد دعمت تدخلات الفحص والوقاية والحدّ من الأمراض التي تمولها مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط التقدم الذي تحقق بشقّ الأنفس في بعض الجوانب الحرجة في اليمن، ولا سيما ضد الملاريا: فقد انخفضت الوفيات الناجمة عن المرض بنسبة 40% في العقدين الماضيين.

المنظمة الدولية للهجرة 2020 /Rami Ibrahim

استشراف المستقبل

تواصل منحة مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط للصندوق العالمي 2022-2024 التي تصل إلى 67 مليون دولار أمريكي التزامنا العميق بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا وتعزيز النُّظم الصحية في المنطقة.

على الرغم من أنَّ الكثير من بلدان المنطقة لا يزال يعاني من قيود تتعلق بجائحة كوفيد-19 والنزاع والتحديات الاقتصادية أو السياسية، تركز هذه الجولة الثالثة من تمويل مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط بشدة على ترجمة الاستثمار إلى تأثير. وهي تواصل تقديم الخدمات الأساسية لدعم التقدم في مجال الحد من السُلّ، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، والعلاج والرعاية، ومكافحة نواقل الملاريا، وإدارة الحالات، وبناء نُظُم صحية أقوى وأكثر قدرة على الصمود.

تدعم منحة مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط للصندوق العالمي 2022-2024 مجموعة من التدخلات عالية التأثير، بما في ذلك بعض التدخلات التي لديها القدرة على تحقيق نجاحات كبيرة للمجتمعات:

- **القضاء على السُلّ في الأردن وفلسطين.**
- **زيادات كبيرة في الحصول على الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات طويلة المفعول واستخدامها في اليمن.**
- **الاستثمار في مصانع الأكسجين في سوريا.**
- **توسيع نطاق الاختبارات المختلفة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وإدراج الفئات السكانية الرئيسية والضعيفة في مبادرات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.**
- **نُظُم أقوى للمراقبة والبيانات لدعم السكان المحتاجين.**

الكفاح معاً من أجل كل ما يهم

بالنظر إلى البيئات التشغيلية الصعبة في الكثير من بلدان الشرق الأوسط، تُعد زيادة التعاون أمراً بالغ الأهمية لإحراز تقدم في المستقبل في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا. وهذا العام، يُطلق الصندوق العالمي حملتنا الخاصة بالتجديد السابع لحشد الموارد لجمع ما لا يقل عن 18 مليار دولار أمريكي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا وبناء نُظم صحية أقوى وتعزيز التأهب لحين ظهور الجائحة التالية، وليس حدوثها.

وبدعم معزز من الحكومات والشركاء والقطاع الخاص، يمكن لشراكة الصندوق العالمي أن تواصل تقديم الخدمات الأساسية لبعض أكثر فئات السكان ضعفاً في العالم. إنّ الاستثمارات في الصحة العالمية مثل مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط تعزز الأمن والاستقرار العالميين، مما يجعل العالم أكثر أمناً وازدهاراً من أجلنا جميعاً.

نبذة عن الصندوق العالمي

يستثمر الصندوق العالمي 4 مليارات دولار أمريكي سنوياً للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا وضمان مستقبل أكثر صحة وأماناً وإنصافاً للجميع. ومنذ بداية جائحة كوفيد-19، استثمرنا 4.3 مليار دولار أمريكي إضافية لمكافحة هذه الجائحة الجديدة وتعزيز النُّظم الصحية. نحن نجمع شمل العالم لإيجاد حلولٍ لها أعظم الأثر، ونعمل على توسيع نطاقها على الصعيد العالمي. وقد حقق عملنا نتائج طيبة. فقد استطعنا إنقاذ حياة 44 مليون نسمة. ولن نتوقف حتى ننجز المهمة الملقاة على عاتقنا.